التّحليل النّحويّ عند نوام تشومسكي – قراءة في المفهوم و الآليات–

Grammatical analysis of Noam Chomsky - a reading of the concept and - mechanisms

عائشة إلليلة 1 *
جامعة حسيبة بن بوعلي الشّلف، مخبر نظريّة اللّغة الوظيفيّة، (الجزائر).
a.ellila88@univ-chlef.dz
أ.د صفية بن زينة 2
جامعة حسيبة بن بوعلي الشّلف، مخبر نظريّة اللّغة الوظيفيّة، (الجزائر).
Safou_nour@hotmail.com

تاريخ الارسال: 31 جانفي 2023م .تاريخ القبول 2024/02/18 تاريخ النشر 2024/03/31

ملخّص :

أحدث تشومسكي (Avran Noam Chomsky) تغيّراً ملحوظاً في الدّرس اللّغوي حين أصدر كتابه المسمّى: البنى النّحويّة (Syntactic Structures 1957)، فبعد أن كان المنهج الوصفي هو السّائد في دراسة الظّواهر اللّغويّة تراجع ليحتلّ مكانه منهج تشومسكي(Avran Noam Chomsky) أوما يعرف بالنّحو التّوليديّ التّحويليّ، الّذي اعتُمد بعد ذلك في تفسير طبيعة اللّغة من قبل العديد من الباحثين اللّسانيّين. وباعتبار أنّ تشومسكي (Avran Noam Chomsky) اهتمّ بالدّراسة النّحويّة للّغة فقد مثّل التّحليل النّحويّ الجانب التّطبيقيّ منها، محتلاّ بذلك دوراً كبيراً في تطوير الدّرس اللّغويّ.

ومن أجل ذلك خصّصنا هذه الورقة البحثيّة الّتي كانت بعنوان: التّحليل النّحويّ عند نوام تشومسكي(Avran Noam Chomsky) – قراءة في المفهوم والآليّات– ، محاولين الإجابة عن الإشكاليّات الآتية: ما المراد بالتّحليل النّحويّ ؟ وفيم تتمثّل آلياته ؟ و ما مدى مساهمته في تطوير الدّراسات اللّسانيّة؟ حيث توصلنا إلى أنّ تشومسكي (Avran Noam Chomsky) قد استعمل ثلاث آليّات في التّحليل النّحويّ ، هذا الأخير الّذي كانت له أهميّة كبيرة في دراسة النّظام اللّغويّ، والكشف عن العلاقة القائمة بين عناصره ومعرفة معانيها وكيفية انتظامها.

الكلمات المفتاحيّة: التّحليل ، النّحو، التّحليل النّحويّ، تشومسكي .

Abstract:

Chomsky made a remarkable change in the linguistic lesson when he issued his book called: Syntactic Structures (1957), after the descriptive approach was the dominant in the study of linguistic phenomena, it declined to be replaced by Chomsky's approach or what is known as transformational generative grammar, which was then adopted In the interpretation of the

nature of language by many linguists .As Chomsky was interested in the grammatical study of language, grammatical analysis represented its practical aspect, thus occupying a major role in the development of the linguistic lesson.

For this reason, we devoted this research paper, which was entitled: Noam Chomsky - A Reading of the Concept and Mechanisms -, trying to answer the following problems: What is meant by grammatical analysis? What are its mechanisms? And to what extent has he contributed to the development of linguistic studies? Where we found that Chomsky He used three mechanisms in grammatical analysis, the latter of which was of great importance in the study of the linguistic system, and the detection About the relationship between its elements and knowing their meanings and how they are regularized.

Keywords: analysis, grammar, grammatical analysis, Chomsky.

1. مقدمة:

يعدّ التّحليل النّحويّ أهمّ ركيزة في الدّرس اللّسانيّ الحديث، لما له من فائدة عظيمة في إدراك معاني الجمل والتّمييز بين السّليمة منها نحويّا عن غيرها، وقد تمّ اعتماد هذا التّحليل من قبل العالم الأمريكي نوام تشومسكي(Avran Noam Chomsky) الّذي أحدث قفزة نوعيّة في مسار اللّسانيّات الحديثة، وذلك من خلال ما جاء به من أفكار جسّدها في مشروعه المسمّى بالنّحو التّوليديّ التّحويليّ .

استطاع تشومسكي(Avran Noam Chomsky) أن يساهم وبشكل كبير في تطوير الدّراسة التّركيبيّة، وترسيخ منهجيّة خاصّة لتحليل الجملة واستكشاف بنيتها، حيث أنّه رفض المنهج الشّكليّ _ الّذي لم يتعد الوصف السّطحي للأشكال اللّغويّة كما هي منطوقة، دون أن يسعى إلى تفسيرها وتعليلها_ وجاء بمنهج عقلي يتجاوز الملاحظة الشّكليّة للحدث اللّغويّ، ويرمي إلى الاهتمام بالجانب التّحليلي والتّفسيريّ.

وعليه نطرح الإشكالات الآتية: ما المراد بالتّحليل النّحويّ ؟ وفيم تتمثّل آلياته ؟ و ما مدى مساهمته في تطوير الدّراسات اللّسانيّة ؟ والّتي سنحاول الإجابة عنها من خلال هذه الورقة البحثيّة، حيث تطرّقنا فيها إلى السّيرة الذّاتية لنوام تشومسكي(Avran Noam Chomsky) وأهمّ إنجازاته، ثمّ التّعريف بالتّحليل النّحويّ وصولاً إلى إبراز الآليّات الثّلاث الّتي اعتمدها تشومسكيّ (Avran Noam Chomsky) في تحليله للجمل مع ذكر أمثلة توضيحيّة.

إذ يهدف هذا المقال إلى:

- التّعريف بجوهر التّحليل النّحويّ.
- السّعي إلى الكشف عن آليات التّحليل النّحويّ عند نعوم تشومسكي(Avran Noam Chomsky).

- إبراز الدّور الكبير الّذي يحتله التّحليل النّحويّ في الدّراسات اللّسانيّة .

حيث اقتضت طبيعة الموضوع الاعتماد على المنهج الوصفيّ في الدّراسة النّظريّة والمنهج التّحليليّ في الدّراسة التّطبيقيّة.

2. السّيرة الذّاتيّة لنوام تشومسكي(Avran Noam Chomsky) وأهمّ إنجازاته:

1.2 . التّعريف بنوام تشومسكي(Avran Noam Chomsky):

ولد أفرام نوام تشومسكي (Avran Noam Chomsky) في مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا في السّابع من ديسمبر عام 1928م، حيث تلقّى تعليمه الأوّل في مدرسة أوك لين، وتعليمه الجامعي بجامعة بنسلفانيا الّتي درس بها اللّسانيّات والرّياضيّات.[1] حصل على الماجستير في علم الفونيمات الصّرفي للعبريّة الحديثة في عام 1955م، وبعد ذلك عيّن أستاذاً للسانيّات بمعهد ماساتشوست التّكنولوجي.[2]

أصدر تشومسكي(Avran Noam Chomsky)كتابه الأوّل (البنى التّركيبيّة) (Syntactic Structures)، عام 1957م وهو في التّاسعة والعشرين من عمره ، والّذي بدأ فيه الثّورة على علم اللّغة الوصفي (Linguistiques Descriptive) الّذي كان مهيمناً على الفكر اللّغويّ حينئذ. وقد تأثّر بآراء المدرسة الفلسفيّة العقلانيّة الّتي سادت الفكر الأوروبيّ خلال القرن السّابع عشر والّتي كان (ديكارت) من أشهر أعلامها .[3]

نال تشومسكي (Avran Noam Chomsky) شهرة كبيرة، حيث "حظيت أعماله بالتّقدير في الدّوائر الأكاديميّة فمنح درجة الدّكتوراه الفخريّة من جامعة شيكاجو،كما دُعي لإلقاء المحاضرات في عدد من البلدان"[4] نظراً لما جاء به من أفكار أحدثت ثورة في مجال اللّسانيّات بصفة خاصّة.

2.2 . أهمّ إنجازاته:

يعدّ تشومسكي(Avran Noam Chomsky) من أهمّ الأعلام اللّسانيّين، لما له من إسهامات فكريّة أفاد منها العديد من الباحثين في مختلف المجالات، فقد ألّف العديد من الكتب كما نشر مقالات متنوّعة يمكننا ذكرها على النّحو الآتي: [5]

الكتب	المقالات
-كتاب البنى التّركيبيّة أو التّراكيب النّحويّة(1957م) - البنية المنطقيّة للنّظريّة اللّسانيّة(1975م) - ملامح النّظريّة التّركيبيّة(1965م) - اللّسانيّات الديكارتيّة(1966م) - الأنماط الصّوتيّة في اللّغة الإنجليزيّة(1968م) - اللّغة والفكر والحريّة(1968م) - مسائل المعرفة والحريّة(1971م) - دراسات الدّلالة في القواعد(1972م) -المعرفة اللّغويّة طبيعتها وأصولها واستخداماتها(1969م)	-البنى المنطقيّة في اللّغة(1956م) -اللّغات المحدودة الحالات(1958م)، -بعض الخصائص الشّكليّة للقواعد(1969م).

3. مفهوم التّحليل النّحويّ :L’analyse Grammaticale

يتجلّى لنا هذا المصطلح من خلال التّطرّق إلى ثلاث عناصر وهي: مفهوم التّحليل، مفهوم النّحو، مفهوم التّحليل النّحويّ.

1.3 . مفهوم التّحليل اصطلاحاً:

التّحليل في الأصل "منهج عام يراد به تقسيم الكلّ إلى أجزائه، وردّ الشّيء إلى عناصره." [6]

كما يقصد به "إرجاع الأمر إلى عناصره المكوّنة له، حيث تشكل كلمة تحليل مع كلمة أخرى مصطلحاً معيّنا في مجال ما، إذ يقال مثلا: التّحليل الرّياضي، التّحليل النّقدي، تحليل النّص، التّحليل النّحويّ..." [7]

من خلال ما سبق نستنتج أنّ لفظ التّحليل يصبح أكثر دقّة وذلك من خلال نسبته إلى مجال معرفيّ محدّد، حيث يعني تجزئة الشّيء إلى العناصر الّتي يتشكّل منها، ليصبح بذلك المعنى واضحاً.

2.3 . مفهوم النّحو اصطلاحاً:

يعدّ تعريف ابن جني(ت392هـ) للنّحو الأقرب لبيان حقيقته والأوضح في رسم معالمه، إذ يقول :"هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره،كالتّثنية، والجمع، والتّحقير، والتّكسير، والإضافة، والنّسب،

والتّراكيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللّغة العربيّة بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم."[8]

أمّا عبد القاهر الجرجاني (ت 481هـ) فقد ربط بين المعاني النّحويّة والنّظم إذ يقول:" اعلم أنْ ليس النّظم إلاّ أن تضع كلامك الوضع الّذي يقتضيه علم النّحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، و تعرف مناهجه الّتي نهجت فلا تزيغ عنها ..."[9]

وفيما يخصّ النحو عند تشومسكي(Avran Noam Chomsky) فهو "مجموعة من القواعد الكامنة في ذهن المتكلّم، الرّاسخة فيه والمكتسبة من محيطه الاجتماعيّ منذ طفولته. والّتي تمكّنه فيما بعد من اكتساب لغات أخرى.كما تمكّنه من إنتاج جمل جديدة لم يسمعها بعد."[10]

إذاً علم النّحو هو ما تضمّن قوانين تمّ استخراجها، نتيجة تفحّص دقيق للكلام ، بما فيه من تعابير وتراكيب مع تحديد خصائصها، ومواقعها من الإعراب و البناء.

3.3 . **مفهوم التّحليل النّحويّ:**

يقصد بالتّحليل النّحويّ "تمييز العناصر اللّفظيّة للعبارة، وتحديد صيغها ووظائفها والعلاقات التّركيبيّة بينها بدلالة المقام والمقال."[11]

وهناك من يعرّفه قائلاً: "يطلق التّحليل النّحويّ في الدّرس اللّغويّ ويراد به فتح مقفلات النّصّ كشف معمياته، باستنطاق مكوّناته اللّغويّة والمقاميّة معاً، وذلك من خلال رصد العلاقات القائمة بين مفردات النصّ، ورصد المقامات الّتي يتنزل فيها المتكلّم كالسّياق والمخاطب والمتكلّم، ودلالة بعض الكلام على بعض."[12]

كما ورد مصطلح التّحليل النّحويّ في المؤلّفات الّتي تنتمي إلى العصر الحديث، حيث "أطلق على قضايا النّظام التّركيبيّ". [13]

نستنتج من خلال ما سبق أنّ التّحليل النّحويّ هو تفكيك الجمل والعبارات مع إعادة تركيبها وترتيب عناصرها وتحديد العلاقات القائمة فيما بينها وفق ما يتطلّبه السّياق ويقتضيه المعنى.

4. آليات التّحليل النّحويّ :

إنّ أهمّ ما ميّز النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة التّحليل النّحويّ بمختلف نماذجه، فالنّحو التّوليديّ ينبني على القواعد(rules) وهي تعدّ جزءا من الجهاز الّذي يولّد الجمل النّحويّة في اللّغة. حيث أطلق عليها تشومسكي(Avran Noam Chomsky) قواعد إعادة الكتابة (rewrite rules)، أي أنّها تكتب رمزا معيّنا مرّة ثانية بشكل آخر، أو تولّد من الرّمز الواحد عدّة رموز.[14]

قدّم تشومسكي(Avran Noam Chomsky) ثلاث (تقنيّات) آليات للتّحليل النّحويّ، حيث قرّر اختيار إحداها لتشكّل الوسيلة الفنيّة لدراسة اللّغة وهي تتمثّل فيما يأتي: [15]

1.4. الآليّة الأولى: القواعد المحدودة الحالات (Finite state grammar)

تقوم هذه الآلية على أساس سلسلة من الاختيارات تتولّد بها الجمل، بحيث تتّجه السّلسلة من اليسار إلى اليمين وتبدأ باختيار العنصر الأوّل في الجملة على أقصى اليسار وهذا العنصر سوف يحدّد العنصر التّالي بعده وهكذا حتّى تصل إلى نهاية الجملة، أي أنّ كلّ عنصر يتولّد على اليّمين يتوقّف على العنصر الّذي تولّد على اليسار. ومعنى هذا أنّ القواعد المحدودة الحالات تسعى إلى توليد الجمل، بحيث أنّ كلّ عنصر سابق في السّلسلة يحدّد ما بعده من العناصر. حيث يورد تشومسكي(Avran Noam Chomsky) المثال الآتي:

1-The man comes (جاء الرّجل)

2- The men come (جاء الرّجال)

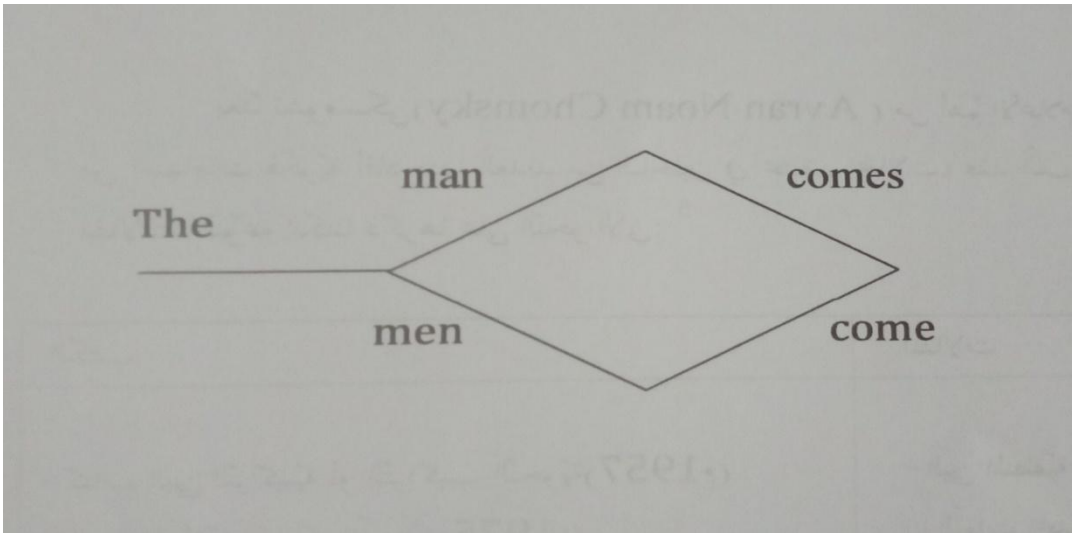

إنّ البدء بكلمة (The) يمكن أن يؤدّي إلى اختيار(man) أو (men)، ولكن اختيار (man) لابد أن يؤدّي إلى (comes) في حين أنّ اختيار(men) يؤدّي إلى (come).

ويمكن توسيع هذه القواعد لإنتاج عدد غير محدود من الجمل بإضافة أنشوطات مغلقة (CLOSED LOOPS) وتعرف هذه الظّاهرة بالتّكراريّة (RECURSION)، وقد قدّمها تشومسكي (AVRAN NOAM CHOMSKY) في هذا الشّكل: [16]

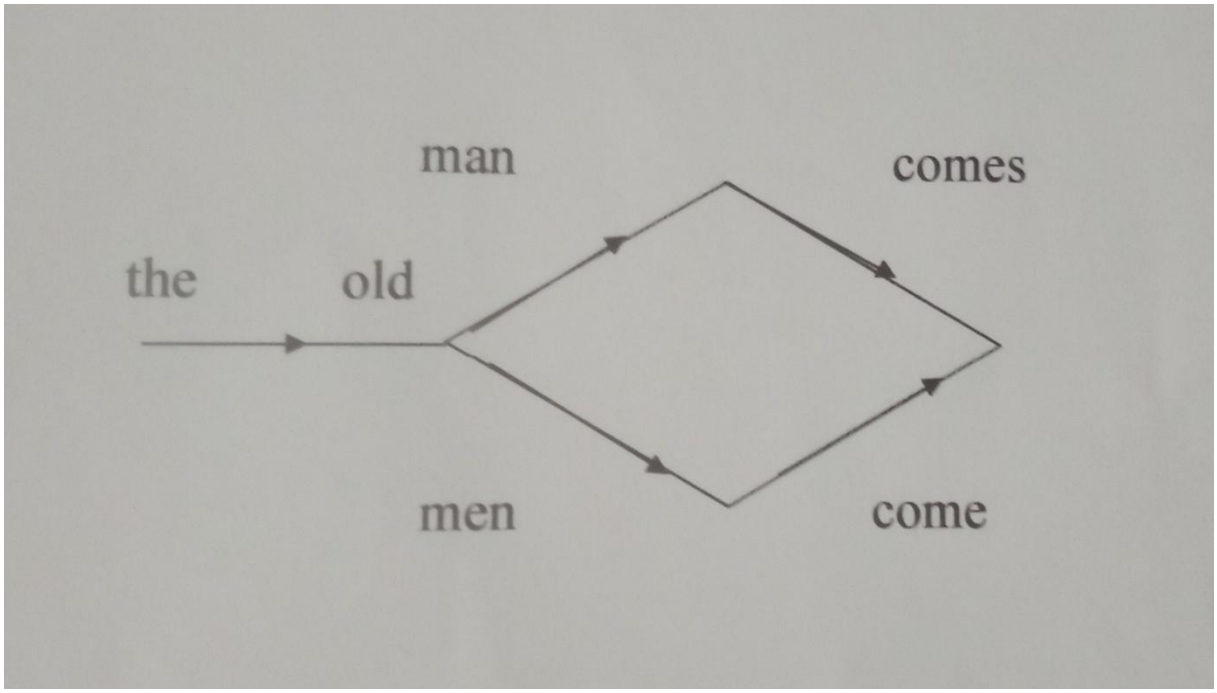

تشبه هذه الطّريقة الآلة، حيث يشير تشومسكي(Avran Noam Chomsky) إلى أنّها تعرف في الرّياضيّات باسم : قواعد ماركوف المحدودة الحالات (Finite state marcov processes).

أمّا في اللّغة العربيّة، فتبدأ هذه الآلة من اليمين إلى اليسار، إذ يمكننا أن نأخذ أسماء الإشارة مثل:(هذا، هذه، هاتان، هؤلاء)، بحيث نضعها في الخانة الأولى، ونضع في الخانة الثّانية كلماتٍ مثل: (الطّالبتان، الطّالب، الطّالبات، الطّلاب) ونضع في الخانة الثّالثة أفعالاً مثل: (ينجزون، تنجزان، تنجزن، ينجز)، ونضع في الخانة الثّالثة كلماتٍ مثل: (بحثهم، بحثه، بحثهنّ، بحثهما)، ونبدأ مثلاً بـ : (هذا) فيجب أن نختار بعدها اسماً في صيغة المفرد المذكّر فنقول(هذا الطّالب) وبعدها لابدّ أن نختار الفعل المناسب مثل (ينجز)، ثمّ نختار الكلمة الأخيرة (بحثه)، وبهذه الطّريقة تتولّد الجملة الآتية:(هذا الطّالب ينجز بحثه)، وإذا بدأنا بـ: (هؤلاء) فيمكننا أن نقول: (هؤلاء الطّلاب) أو (هؤلاء الطّالبات)، ولكن إذا قلنا: (هؤلاء الطّلاب) فلابدّ أن نقول: (ينجزون)، وإذا قلنا: (هؤلاء

الطّالبات) فلابدّ أن نقول: (ينجزن)، أمّا بالنّسبة للكلمة الأخيرة، فنختار كلمة(بحثهم) مع الجمع المذّكر و كلمة(بحثهنّ) مع الجمع المؤنّث. فنقول: (هؤلاء الطّلاب ينجزون بحثهم) (هؤلاء الطّالبات ينجزن بحثهنّ) وهكذا.

لقد اختبر تشومسكي(Avran Noam Chomsky) هذه الآلية ووجدها غير صالحة للتّحليل النّحويّ لأنّها تؤدّي إلى تقديم جمل محدودة بينما تقدّم اللّغة جملاً لا نهاية لها، كما لاحظ بأنّها يمكن أن تؤدّي أيضا إلى توليد جمل غير مقبولة نحويّا، لذلك سعى إلى البحث عن خيار آخر.[17] فهذه التّقنيّة لا يمكن بواسطتها تحليل كلّ التّراكيب اللّغويّة الموجودة في مختلف اللّغات .

4. 2. الآليّة الثّانية: القواعد المركبيّة (Phrase structure)

ترجع فكرتها إلى[18] طريقة الإعراب وهي تشبه طريقة التّحليل الإعرابي في النّحو العربيّ إلى حدّ بعيد. ويرمز لها الآن بِ (PS) .

إنّ كلّ جملة تتكوّن من عناصر أساسيّة مباشرة(Immediate Constituente (IC ، وهي الّتي ينظر إليها دائماً في طريقة الإعراب، مثل:

The man	gave	me	a	book
articale noun	verb	pronoun	articale noun	
whole subject		indirect	direct	
		whole predacte		
		object	object	

وطريقة (PS) تحاول بالإضافة إلى استلهام الطّريقة الإعرابيّة القديمة أن تصل إلى نوع من القواعد العلميّة من خلال الاستعانة بمناهج الرّياضيّات والمنطق الرّمزيّ.

فمثلاً: Old men and women يمكن أن تفهم على أنّها:

Old (men and women) أو (Old men) and women

وذلك من خلال الأسس الرّياضيّة الّتي يراها تشومسكي (Avran Noam Chomsky) ضروريّة في محاولة فهم كثير من التّراكيب النّحويّة، حيث أنّه من خلال تلك الأسس وضع نظاماً للقواعد مستخدماً الرّموز المأخوذة في الأغلب من النّحو التّقليديّ وأهمّ هذه الرّموز ما يأتي:[19]

1/ الجملة ⟵ مركّب اسمي+ مركّب فعلي 1/ S ⟶ Np+ V

2/ Np ⟵ T+ N	2/ مركّب اسمي ⟵ أداة تعريف+ اسم
3/ V ⟵ Verb+ Np	3/ مركّب فعلي ⟵ فعل+ مركّب اسمي
4/ T ⟵ The	4/ أداة التّعريف ⟵ ال
5/ N ⟵ { men, ball }	5/ اسم ⟵ { رجل، كرة }
6/ Verb ⟵ hit, took …	6/ فعل ⟵ قذف، أخذ…

ولكي يتمّ توليد هذه الجملة (The men hit the ball) (قذف الرّجل الكرة) لابدّ من استبدال كلّ رمز بمكوّن مباشر بطريقة تدريجيّة، حتّى نصل إلى البنية السّطحيّة*، وذلك باتّباع الخطوات الآتية الّتي وضعها تشومسكي(Avran Noam Chomsky) : [20]

Sentence	**الجملة**
Np + vp	مركّب اسمي + مركّب فعلي
T+ N +VP	أداة تعريف+ اسم+ مركّب فعلي
T+ N+ verb + NP	أداة تعريف+ اسم+ فعل+ مركّب اسمي
The + N + verb + NP	ال+ اسم+ فعل+ مركّب اسمي
The + men + verb + Np	ال+ رجل+ فعل+ مركّب اسمي
The + men + hit + Np	ال+ رجل+ قذف+ مركّب اسمي
The + men + hit + The + N	ال+ رجل+ قذف+ ال+ اسم
The + men + hit + the + ball	ال+ رجل+ قذف+ ال+ كرة
The men hit the ball	الرّجل قذف الكرة

ويمكن تمثيل بنية هذه الجملة بواسطة هذا المشجّر:[21]

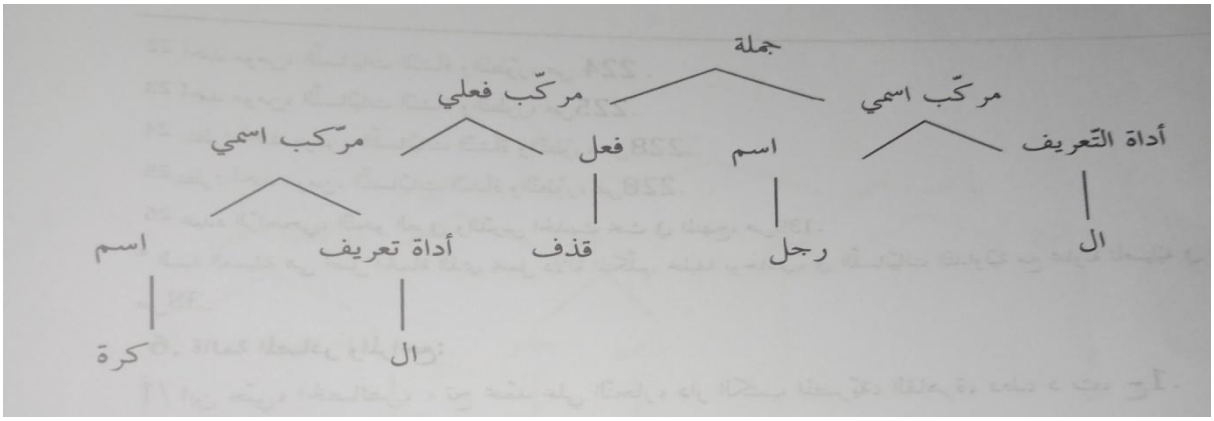

لقد أشار تشومسكي(Avran Noam Chomsky) إلى أنّ هذه الآلية يمكن توسيعها لتكون صالحة لتوليد جمل كثيرة، لكنّه لاحظ عند التّطبيق أن هناك لغات لا تستطيع هذه التّقنية أن تكون مقياساً لكلّ الجمل النّحويّة فيها ومن ثمّ يقترح آلية ثالثة[22] استطاع من خلالها أن يحدث ثورة نوعيّة ويكتسب شهرة عالميّة.

4. 3. الآليّة الثّالثة: القواعد التّحويليّة (Transformatioal grammar)

وهي الّتي تقصد إلى تحليل البينة العميقة للّغة باعتبارها الجانب المنطقي أو العقلي لها ثمّ تقصد إلى تحليل البنية السّطحيّة*، ومن ثمّ فإنها تحاول أن تصل إلى عامل الحدس عند صاحب اللّغة. وهي تستخدم الرّموز الّتي جرّبها تشومسكي(Avran Noam Chomsky) في الطّريقة الثّانية(PS) مع شيء قليل من التّوسّع لتشمل كلّ ما يمكنه أن تولّده من الجمل النّحويّة، والخطوات المستعملة مع رموزها هي:

1-S ⟶ NP+VP
2-VP ⟶ Verb+NP
3- NP ⟶ { NP sing, NP pl }
4- NP sing ⟶ T + N
5- NP pl ⟶ T + N +s
6- T ⟶ the
7- N ⟶ { man ,baal ,door,dog,book … }
8- Verb ⟶ Aux+V
9- V ⟶ hit,take,bite,eat,walk,open …
10- Aux ⟶ { Tense(+M) (+have+en)+be+ing) }
11- Tense ⟶ { present, past }
12- M ⟶ { will ,can ,may ,shall,must }

ولكي نأخذ صورة كاملة عن هذه الآليّة ، لابدّ أن نقدّم كافة الخطوات الّتي اتّبعها تشومسكي (Avran Noam Chomsky) في توليد أيّ جملة كانت:[23]

فمثلا نأخذ جملة : The girl has opened the door

فبتطبيق القواعد سوف نولّد:

1/#The + girl + verb + the + door#

2/#The + girl + Aux + v + the + door #

3/#The + girl + Aux + open + the + door#

4/#The + girl + Tense + have + en + open + the + door#

5/#The + girl + S + have + en + open + the + door#

6/#The + girl# have + S# open + en # the + door#

7/#The # girl# have + S# open + en # the + door#

8/#The girl has opened the door#

ويمكن تمثيل هذه الجملة من خلال المشجّر الآتي:[24]

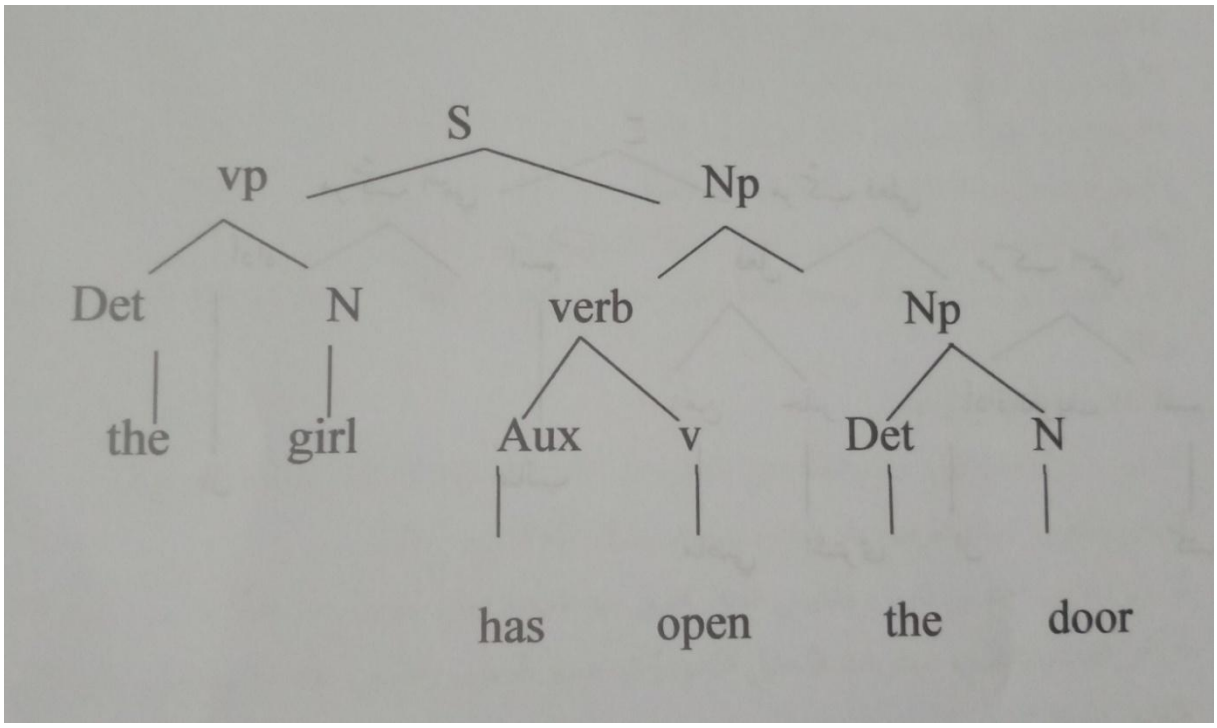

وفي العربيّة يمكن توليد هذه الجملة: (اشترى الطّالب الكتب) بتطبيق آليّة القواعد التّوليديّة التّحويليّة:

1/ جملة ⟵ مركّب اسمي + مركّب فعلي

2/مركّب اسمي ← مفرد
مثنى
جمع

3/ مركّب اسمي مفرد ← أداة + اسم

4/ مركّب اسمي مثنى ← أداة + اسم + علامة المثنى

5/ مركّب اسمي جمع ← أداة + اسم + علامة الجمع

6/ مركّب فعلي ← فعل + مركّب اسمي

7/ الأداة ← ال

8/ اسم ← طالب، كتب

9/ فعل ← فعل مساعد + فعل

10/ ف ← اشترى

11/ فعل مساعد ← الزّمن + المساعد الصّيغي

12/ الزّمن ← الحاضر
الماضي

13/ مساعد صيغي ← (س، سوف، قد، يجب)

13/أ/ نفترض أنّ (ز) يرمز إلى زوائد المضارع والتأنيث والمثنّى والجمع، و(ف) إلى كلّ من الفعل، والمساعد الصّيغي، وأفعال الملكيّة والكينونة. وعليه فإنّ ز + ف ← ف + ز.

13/ب/ استبدال + ب # ، أدخل في أوّل الجملة وآخرها.

14/ # فعل + ال +طالب + ال + كتب#

15/ # ماضي + فعل + ال +طالب + ال + كتب#

16/ # ماضي + اشترى+ ال +طالب + ال + كتب#

17/# اشترى + ماضي + ال + طالب + ال + كتب#

18/ # اشترى# ال + طالب # ال + كتب#

19/ # اشترى # ال # طالب # ال # كتب#

20/ اشترى الطّالب كتب

وبنية هذه الجملة يوضّحها المشجّر الآتي:[25]

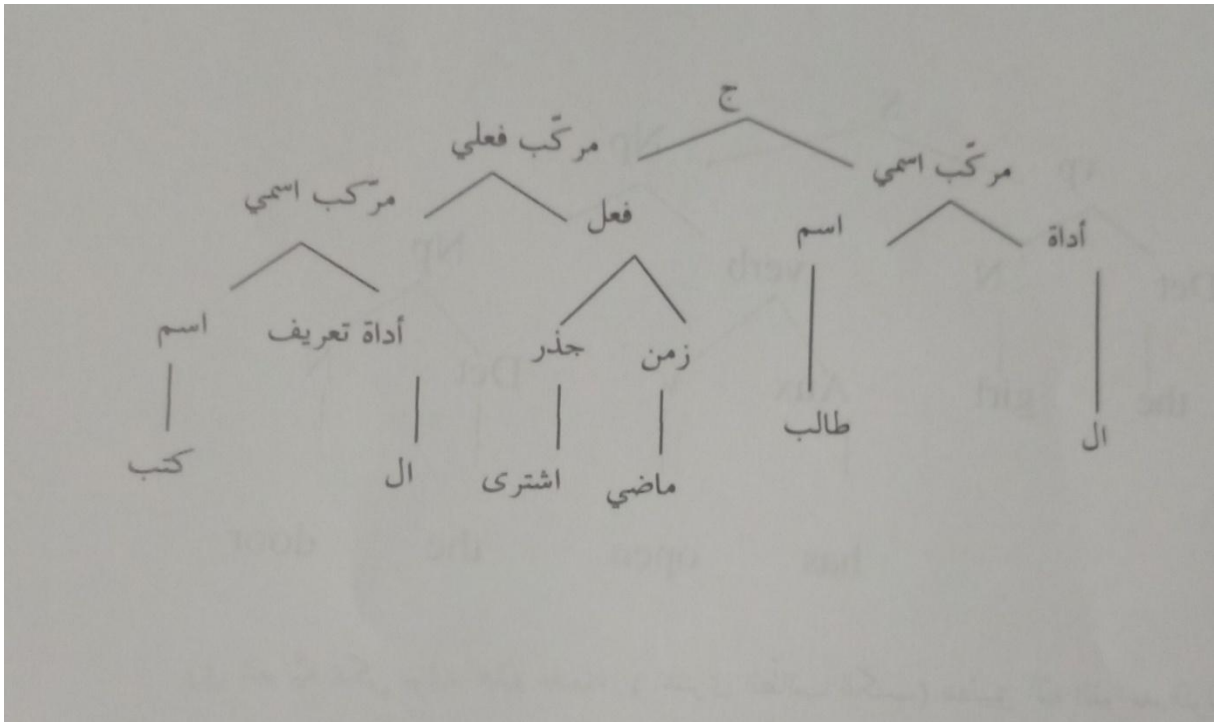

وعموماً هذه القواعد تتميّز بالاختيارات المختلفة الّتي تقدّمها لتوليد شتّى أنواع الجمل، وتأخذ في الحسبان الأسماء في حالة الإفراد والمثنى والجمع ، وتدخل في الاعتبار كلّ الأزمنة كالحاضر والماضي والمستقبل والصّيغ كالأمر والشّرط والإخبار.[26] وتشمل أيضا البناء للمعلوم والبناء للمجهول مثل:

-The man may have opened the door .
- The door may have been opened by the man.

لقد طوّر تشومسكي(Avran Noam Chomsky)هذه الآلية في كتابه (Aspects of the Theory of Syntax) حين أضاف صندوقاً للقواعد أسماه العنصر الدّلالي (Semantic Component)، فرأى بأنّ معنى الجملة لابدّ أن يخضع أيضا للتّحليل الدّقيق.[27] وهنا يقصد أنّه يجب أخذ الدّلالة بعين الاعتبار أثناء التّحليل النّحويّ فهي تعدّ جزءا أساسيّا فيه.

هذه الآليّة يمكن أن تولّد عدداً غير محدود من البنى العميقة للجمل، حيث يؤكّد تشومسكي(Avran Noam Chomsky) على أنّ فهم العلاقات في البنية العميقة* ضروري لتفسير الجملة تفسيراً دلاليّا صحيحا.

وخلاصة القول أنّ الآليات الثّلاث السّالفة الذّكر قد اعتمدها تشومسكي(Avran Noam Chomsky) في تحليله النّحويّ من خلال منهجه التّوليديّ التّحويليّ، منطلقاً من القواعد المحدودة الحالات فالقواعد المركبيّة وصولاً إلى القواعد التّحويليّة، وهذه الأخيرة قد حققت نجاحاً وفاعليّة في توليد الجمل وتحليلها نحويّا حتّى وإن لم تكن تنطبق على جميع اللّغات.

5. الخاتمة:

بعد أن تطرقنا إلى العناصر السّالفة الذّكر خلصنا إلى مجموعة من النّتائج يمكن حصرها فيما يأتي:

– أسدى تشومسكي(Avran Noam Chomsky) خدمة جليلة للّغة والفكر من خلال نظرّيته التّوليديّة التّحويليّة.

– قوة العلاقة بين النّحو والمعنى بحيث أنّ هذا الأخير لا يتضح إلاّ من خلال تحديد وظائف الكلمات في التّركيب وعلاقتها ببعضها البعض. كما أنّ للنحو أهمية كبيرة في بناء التّركيب وتحليله.

– التّحليل النّحويّ مصطلح حديث يدرس عناصر النّظام التّركيبي، للكشف عن معانيها وكيفيّة انتظامها وعلاقة بعضها ببعض.

– للتّحليل النّحويّ فائدة كبيرة وأهمية عظيمة في مجال الدّراسات النّحويّة، لأنه يساهم في فهم معاني الكلام والكشف عن أسراره وكذا معرفة نظامه.

– قدّم تشومسكي(Avran Noam Chomsky نماذج التّحليل النّحويّ الثلاثة بطريقة مفصّلة وبدقّة رياضيّة متناهية، بالرّغم من قصور آليّة تقنيّة القواعد المحدودة الحالات في تحليل اللّغة، وعجز تقنية القواعد المركبيّة عن توليد بعض التّراكيب

– جدارة وكفاءة القواعد التّحويليّة في تحليل الظّواهر اللّغويّة وتفسيرها.

5. الهوامش:

[1] ينظر: مازن الوعر، دراسات لسانيّة تطبيقيّة، دار طلاس، ط1، دمشق،1989م، ص 223.

[2] ينظر: أحمد مومن، اللّسانيّات النّشأة والتّطوّر، ديوان المطبوعات الجامعيّة، دط، الجزائر، 2002م، ص 202.

[3] ينظر: التّواتي بن التّواتي ، المدارس اللّسانيّة في العصر الحديث ومناهجها في البحث، دار الوعي، ط2، الجزائر، 2012م، ص53.

[4] نعمان بوقرة، المدارس اللّسانيّة المعاصرة،مكتبة الآداب، دط، القاهرة، دت، ص129 .

[5] ينظر: المرجع نفسه، ص 133-136.

[6] فخر الدّين قباوة، التّحليل النّحويّ أصوله وأدلّته، مكتبة مبارك العامة، ط1، القاهرة،2002م، ص12.

[7]محمود حسن الجاسم، تعدّد الأوجه في التّحليل النّحويّ، مجلّة جذور، المجلّد 11، العدد28،2009م، السّعوديّة، ص31ص.

[8] ابن جنّي، الخصائص، ، تح محمّد علي النّجار، دار الكتب المصريّة، دط، القاهرة، د ت، ج1، ص 34.

[9] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح محمد رشيد رضا، دار الكتب العلميّة، ط1، بيروت، لبنان، 1988م، ص 46.

[10] شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللّسانيّة المعاصرة ، أبحاث للتّرجمة والنّشر والتّوزيع، ط1، بيروت، لبنان،2004م، ص40.

[11] فخر الدّين قباوة، التّحليل النّحويّ أصوله وأدلّته، ص14.

[12] أبو القاسم بالشّيخ، مستويات التّحليل النّحويّ في تفسير التّحرير والتّنوير، مجلّة نتائج الفكر، مجلّد 5، العدد2، 2021م، النّعامة، الجزائر، ص133.

[13] محمود حسن الجاسم، تعدّد الأوجه في التّحليل النّحويّ، ص31.

[14] ينظر: أحمد مومن، اللّسانيّات النّشأة والتّطوّر، ص215.

[15] ينظر: عبده الرّاجحي، النّحو العربي والدّرس الحديث بحث في المنهج، دار النّهضة العربيّة، دط، 1979 بيروت، م، ص 128، 129.

[16] ينظر: أحمد مومن، اللّسانيّات النّشأة والتّطوّر، ص217.

[17] ينظر: عبده الرّاجحي، النّحو العربي والدّرس الحديث بحث في المنهج، ص 132.

[18]ينظر: المرجع نفسه، ص 133، 134.

[19] ينظر: أحمد مومن، اللّسانيّات النّشأة والتّطوّر، ص221.

* البنية السّطحيّة: هي ما يظهر أثناء التّعبير، وتكتنفها الإضافة والحذف والتّقديم والتّأخير. خليفة بوجادي، في اللّسانيّات التّداوليّة مع محاولة تأصيليّة في الدّرس العربي القديم، بيت الحكمة، ط1، الجزائر، 2009م، ص38.

[20]أحمد مومن، اللّسانيّات النّشأة والتّطوّر، ص222.

[21] أحمد مومن، اللّسانيّات النّشأة والتّطوّر، ص222.

[22] ينظر: عبده الرّاجحي، النّحو العربي والدّرس الحديث بحث في المنهج، ص136.

[23] أحمد مومن، اللّسانيّات النّشأة والتّطوّر، ص 224 .

[24] أحمد مومن، اللّسانيّات النّشأة والتّطوّر، ص225.

[25] ينظر: أحمد مومن، اللّسانيّات النّشأة والتّطوّر، ص228.

[26]ينظر: أحمد مومن، اللّسانيّات النّشأة والتّطوّر، ص228.

[27] عبده الرّاجحي، النّحو العربي والدّرس الحديث بحث في المنهج، ص139.

* البنية العميقة هي أصل الجملة الّذي يحمل دلالة المتكلّم. خليفة بوجادي، في اللّسانيّات التّداوليّة مع محاولة تأصيليّة في الدّرس العربي القديم، ص38.

6. قائمة المصادر والمراجع:

1/ ابن جنّي، الخصائص، ، تح محمّد علي النّجار، دار الكتب المصريّة، دط، القاهرة، د ت، ج1.

2/ أبو القاسم بالشّيخ، مستويات التّحليل النّحويّ في تفسير التّحرير والتّنوير، مجلّة نتائج الفكر، مجلّد 5، العدد2، 2021م، النّعامة، الجزائر.

3/ أحمد مومن، اللّسانيّات النّشأة والتّطوّر، ديوان المطبوعات الجامعيّة، دط، الجزائر، 2002م.

4/ التّواتي بن التّواتي ، المدارس اللّسانيّة في العصر الحديث ومناهجها في البحث، دار الوعي، ط2، الجزائر، 2012م.

5/ خليفة بوجادي، في اللّسانيّات التّداوليّة مع محاولة تأصيليّة في الدّرس العربي القديم، بيت الحكمة، ط1، الجزائر، 2009م.

6/ شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللّسانيّة المعاصرة ، أبحاث للتّرجمة والنّشر والتّوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2004م.

7/ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح محمد رشيد رضا، دار الكتب العلميّة، ط1، بيروت، لبنان، 1988م.

8/ عبده الرّاجحي، النّحو العربي والدّرس الحديث بحث في المنهج، دار النّهضة العربيّة، دط، بيروت، 1979م.

9/ فخر الدّين قباوة، التّحليل النّحويّ أصوله وأدلّته، مكتبة مبارك العامة، ط1، القاهرة، 2002م.

10/ مازن الوعر، دراسات لسانيّة تطبيقيّة، دار طلاس، ط1، دمشق، 1989م.

11/ محمود حسن الجاسم، تعدّد الأوجه في التّحليل النّحويّ، مجلّة جذور، مج 11، العدد28، 2009م، السّعوديّة.

12/ نعمان بوقرة، المدارس اللّسانيّة المعاصرة،مكتبة الآداب، دط، القاهرة، دت.